

محاضرة في النحو العربي

المرحلة الأولى

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

إعداد الدكتور عماد يونس لافي

تعريفات في النحو العربي

التعريف اللغوي للنحو: له معانٍ متعددةٌ مثل:

١. القصدُ ، يقال: نحوْتُ نحوَكَ ، أي: قصدتُ قصدَكَ.

ونحوْتُ الشيءَ ، إذا أمَّنتُهُ.

٢. المِثْلُ ، تقولُ: مررتُ برجلٍ نحوكَ ، أي: مثلكَ .

٣. المقدارُ ، تقولُ: له عندي نحو ألفٍ ، أي: مقدارُ ألفٍ .

٤. الجهةُ أو الناحيةُ ، تقولُ: سرتُ نحو البيتِ ، أي: جهته .

لماذا سمّي النحو نحوًا؟

سمي علمُ النحو بهذا الاسم لأن المتكلمَ ينحو به منهاجَ كلامِ العربِ إفراداً و تركيباً.

و في روايةٍ أخرى عن سببِ تسميته بالنحو:

ما رُوِيَ أن عليَّ بنَ أبي طالبٍ لما أشارَ على أبي الأسودِ الدؤليِّ ، أن يضعَ علمَ النحو ، قالَ له بعدَ أن علّمه الاسمَ و الفعلَ و الحرفَ :
الاسمُ: ما أنبأ عن مسمًى ،

و الفعلُ: ما أنبأ عن حركةِ المسمى ،

و الحرفُ: ما أنبأ عن معنى في غيره ،

و الرفعُ: للفاعلِ و ما اشتبهَ به ،

و النصبُ: للمفعولِ و ما حُمِلَ عليه ،

و الجرُّ: للمضافِ و ما يناسبُه ،

أنحُ هذا النحو يا أبا الأسودِ (أي أسلكُ هذه الطريقةَ) ؛ فسُمِّيَ بذلكِ .

تعريف النحو اصطلاحاً: هو علمٌ بأصولٍ يُعرَفُ بِهَا أحوالُ أواخرِ الكلمِ إعرابًا وبناءً.

الكلام عند النحاة: اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها ، ولا يتركب الكلام إلا من اسمين نحو (العلمُ نافعٌ) أو من فعل و اسم ك(ظهرَ الحقُّ).

الكلام عند اللغويين: اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد.

اللفظ: جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل ك(ديز) والمستعمل ك(عمرو).

اللفظ : جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل ك(ديز) والمستعمل ك(عمرو).

الكلمة: هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد. وهي إما اسم وإما فعل وإما حرف ، وقد يقصد بها

الكلام كقولهم في (لا إله إلا الله) كلمة الإخلاص.

س / ما المقصود بكلمة (مفرد) في التعريف؟

الكلم: وهو ما تتركب من ثلاث كلمات فأكثر ، وهو اسم جنس واحده كلمة .

الاسم: هو كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان.

مثل: محمد ، رجل ، امرأة ، كاتب ، أسد ، تفاحة ، كتاب ، إيمان ،

الفعل: هو كلمة تدل على حدث مقترن بزمن. مثل: كَتَبَ ، يَدْرُسُ ، اذْهَبْ

الحرف: هو الكلمة التي لا تدل على معنى في نفسها بل في غيرها. مثل: في ، واو العطف ، (لا)

النافية للجنس ، وغيرها.

القول: مصطلح يعم الجميع أي انه يقع على الكلام ويقع أيضا على الكلم والكلمة .

سؤال / ما الفرق بين الكلام والكلم؟

الجواب /

أولا: الكلام لفظ مفيد يحسن السكوت عليه ، أما الكلم فيمكن أن يكون مفيدا أو غير مفيد.

ثانيا: الكلام يتكون من كلمتين أو أكثر ، أما الكلم فلا يمكن أن يكون أقل من ثلاث كلمات.

سؤال / قال الشاعر:

على قدرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ

وتأتي على قدر الكرامِ المكارمُ

استخرجي من هذا البيت الشعري ما ينطبق عليه تعريف الكلام والكلم والاسم

والفعل والحرف.

الجواب: الكلام: تأتي العزائمُ ، تأتي المكارمُ

الكلم: على قدرِ أهلِ العزمِ ، على قدرِ الكرامِ

الاسم: العزمِ ، العزائمِ ، المكارمِ.

الفعل: تأتي ، الحرف: على.

كَلِّ الَّذِي ذَكَرَ سَابِقًا لِحُصِّهِ ابْنُ مَالِكٍ فِي أَلْفِيَّتِهِ بِقَوْلِهِ:

كَلَامُنَا لَفْظٌ مَفِيدٌ كَ (اسْتَقِمُّ)

وَأَسْمٌ وَفَعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ الْكَلِمِ

وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌّ

وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمُّ

علامات الاسم:

يتميز الاسم عن الفعل والحرف بالخصائص الآتية:

أولاً: الجر ويشمل الجر بالحرف والإضافة والتبعية ،

فالجر بالحرف نحو قوله تعالى: (أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ).

والجر بالإضافة نحو قوله تعالى: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ).

والجر بالتبعية نحو قوله تعالى: (وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ).

والمقصود بالتبعية أن يكون الاسم تابعا لما قبله ، والتوابع هي الصفة
والمعطوف والبدل والتوكيد.

وقد جمع ابن عقيل حالات الجر الثلاث بمثال واحد وهو قوله: **(مررتُ**
بغلامٍ زيدٍ الفاضلِ) فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالإضافة والفاضل
مجرور بالتبعية.

ثانياً: التنوين

وهو على أربعة أقسام ؛

القسم الأول: تنوين التمكين

وهو اللاحق للأسماء المعربة كـ (زيد) و(رجل)

سؤال / ما معنى التمكين ؟

ج / يقسم الاسم من حيث التمكين وعدمه إلى ثلاثة أقسام ؛ الاسم المتمكن الأمكن : وهو الاسم

الذي تظهر عليه علامات الإعراب الثلاث الضمة والفتحة والكسرة بحسب موقعه من الجملة.

مثل (زيد) : هذا زيدٌ ، رأيتُ زيداً ، مررت بزيدٍ.

الاسم المتمكن غير الأمكن: وهو الاسم الذي تظهر عليه الفتحة والضمّة ولا تظهر عليه الكسرة ،

وهو الممنوع من الصرف الذي ينصب ويجرّ بالفتحة. مثل (أحمد)، و(مصايح)، و(مساجد).

الاسم غير المتمكن: وهو الاسم الذي لا تظهر عليه إلا حركة واحدة مهما تغير موقعه من الجملة ،

وهو الاسم المبني. مثل (هذا) و (الذي) و(هو).

وهذا المعنى سيذكر لاحقا عند تعريف الإعراب إن شاء الله تعالى.

القسم الثاني: تنوين التنكير

وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وبسيبويه آخر .

القسم الثالث: تنوين المقابلة

وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم ك(مسلمين).

القسم الرابع: تنوين العوض

وهو على ثلاثة أقسام:

الأول: عوض عن جملة ، وهو الذي يلحق (إذ) عوضاً عن جملة تكون بعدها كقوله

تعالى (وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ) أي: حين إذ بلغت الروح الحلقوم ، فحذف بلغت

الروح الحلقوم وأتى بالتنوين عوضاً عنه.

الثاني: عوض عن اسم ، وهو اللاحق لـ (كل) عوضاً عما تضاف إليه نحو: (كُلُّ قَائِمٍ)

أي: كُـلُّ إنسانٍ قائمٌ ، فحذف (إنسان) وأتى بالتنوين عوضاً عنه.

الثالث: يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لـ (جوار) و(غواش) ونحوهما رفعا وجرا

نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار فحذفت الياء وأتي بالتنوين عوضا عنها.

أنواع أخرى من التنوين:

أولا: تنوين الترتم: وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة كقوله: **أقلَى اللوم عاذل**

والعتابن

وقولي إن أصبت لقد أصابنُ

فجاء بالتنوين بدلا من الألف لأجل الترتم وكقوله:

(أَرْفَ التَّرْحَلُ غَيْرَ أَنَّ رَكَابَنَا ... لَمَا تَزُلُّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِينُ)

ثانيا: التنوين الغالي. وأثبتته الأخفش وهو الذي يلحق القوافي المقيدة كقوله:

وقاتم الأعماق خاوي المخترقن

وظاهر كلام المصنف أن التنوين كله من خواص الاسم وليس كذلك بل الذي يختص به الاسم إنما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعض وأما تنوين الترثم والغالي فيكونان في الاسم والفعل والحرف.

ثالثا: النداء نحو: يا زيدُ

رابعا: قبول الاسم الألف واللام نحو: الرجل

خامسا: الإسناد إلى الاسم ، نحو: زيد قائم

لخص المصنف هذا الكلام بقوله:

بالجر والتنوينِ والندا و(أل)

ومسندٍ للاسمِ تمييزُ حصَّل

علامات الفعل:

يقول ابن مالك:

ب (تا) فَعَلْتَ وَأَتَتْ و(يا) افْعَلِي

ونونِ اِقْبَلَنَّ فعلٌ ينجلي

يمتاز الفعل عن الاسم والحرف بما يأتي:

أولاً: تاءُ الفاعل : المراد بها تاء الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلتُ أو كتبتُ

والمفتوحة للمخاطب نحو: تباركتَ أو كتبتَ والمكسورة للمخاطبة نحو: فعلتِ أو

كتبتِ

ثانياً: تاء التأنيث الساكنة ، مثل التاء في (أَتَتْ) نحو: (نَعِمْتُ) و(بئسَتْ). وقيل تاء

التأنيث الساكنة احترازاً من التاء اللاحقة للأسماء فإنها تكون متحركة بحركة

الإعراب نحو: (هذه مسلمةٌ) و (رأيت مسلمةً) و(مررتُ بمسلمةٍ) واحترازاً من التاء

اللاحقة للحرف نحو (لات) و (ربّت) و(ثمّت).

ثالثاً: ياء المخاطبة والمراد بها ياء الفاعلة: وهي التي تلحق فعل الأمر نحو اكتبني

والفعل المضارع نحو تكتبين ولا تلحق الماضي.

رابعاً: نون التوكيد

ومما يميز الفعل نون (أقبلن) والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة

فالخفيفة نحو قوله تعالى:

(لنسفعا بالناصية)

والثقيلة نحو قوله تعالى :

(لنخرجنك يا شعيب)

فمعنى البيت ينجلي الفعل بتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وياء الفاعلة ونون

التوكيد.

سواهما الحرف ك(هل) و(في) و(لم)

فعلٌ مضارعٌ يلي (لم) ك(يشم)

يمتاز الحرف عن الاسم والفعل بخلوه من علامات الأسماء وعلامات الأفعال.

الحرف ينقسم إلى قسمين:

أولاً: الحرف المختص: وهو الحرف الذي يدخل على الأسماء والأفعال مثل (هل) كما في جملة:

هل قام زيد؟

هل زيد قائم؟

ثانياً: الحرف غير المختص وهو قسمان:

مختص بالأسماء: ك(في) نحو: زيدٌ في الدار

مختص بالأفعال: ك(لم) نحو: لم يقم زيدٌ